

خطبة الجمعة (57) من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ صالح

بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. ان يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:05
محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته لا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:35
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا. اصلح لكم اعمالكم اغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:05
ما بعد فان اصداق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم شر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة. كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في - 00:01:35
لا اقسم بيوم القيامة. ولا اقسم ابحسب الانسان ان لن نجتمع عظاما؟ بلى قادرين على ان نسوي دلالة. بل يريد الانسان ليفجر امامه. يسأل كان يوم القيامة فاذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس - 00:02:05
يقول الانسان يومئذ اين المفر؟ كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر. يقبل الانسان على نفسه بصيرا ولو القى معاذيره. عباد الله شفع النبي صلى الله عليه - 00:02:45
سلم يوم القيامة شفاعته العظمى. ونزل رب العزة نزولا يليق وبدلالة لمحاسبة العباد وسؤالهم ليجزي الذين اساءوا بما عنوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. عباد الله اتدرون ما هو اول شيء يسأل عنه العبد يوم القيامة من حقوق الله تعالى - 00:03:15
اتدرون يا عباد الله؟ ما هو اول شيء يحاسب به العبد يوم القيامة من حقوق الله الذي يخبرنا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعد هذا الاخبار من معجزاته صلى الله عليه وسلم التي ايده - 00:03:55
الله بها. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى معجزة الخامسة والسبعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم عن اول ما يحاسب او يسأل عنه العبد يوم القيامة من حقوق الله - 00:04:25
تعال عباد الله محاسبة العباد والوقوف بين يدي الجبار يوم القيامة يسألك وتجب ذكر كثيرا في القرآن والسنة اتدرون لما يا عباد الله؟ ليستعد كل منا لهذا الموقف الرهيب بين يدي الجبار يسألك وانت تجيب ليس بينك وبينه ترجمان. يقول الله عز - 00:04:55
وجل في كتابه وقفوهم انهم مسؤولون. ويقول سبحانه فوربك كان نساءهم اجمعين عما كانوا يعملون. وانت تدري ماذا تعمل. وستسأل اليوم القيامة. يقول صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وسيكلمه ربه ليس - 00:05:35
قوة بينه ترجمان. فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه. فاتقوا النار - 00:06:05
ولو بشق تمره. ولقي الفضيل بن عياض رحمه الله رجلا فقال له كم مضى من عمرك؟ فقال الرجل ستون عاما. فقال له الفضيل فانت منذ ستين عاما وانت تسير الى ربك. يوشك ان تصل - 00:06:25
اتدرون لما يا عباد الله؟ لان النبي، صلى الله عليه وسلم، قال اعمار امتي بين الستين والسبعين انت منذ ستين عاما وانت تسير الى

ربك يوشك ان تصل فقال الرجل انا لله وانا اليه راجعون. فقال له الفضيل اتعرف تفسير - 00:06:55

اتعرف معنى انا لله وانا اليه راجعون. قال الرجل لا قال من علم انه لله عبد وانه الى الله راجع فليعلم انه وقوف اي بين يدي الجبار.

ومن علم انه موقوف فليعلم انه مسئول. وقفوه - 00:07:25

انهم مسئولون. ومن علم انه مسؤول فليعد للسؤال جوابا فهل انت مستعد للاجابة على الاسئلة التي توجه اليك فمن رب العالمين يوم

القيامة وانت واقف بين يدي الجبار؟ ورسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:07:55

يخبرنا عن اول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة الا وهو الصلاة. فيقول صلى الله عليه وسلم ان اول ما يحاسب به العبد المسلم يوم

القيامة الصلاة المفروضة الصلاة المفروضة. نقول ذلك في زمن ضيع الكثير الصلاة - 00:08:25

ويقول صلى الله عليه وسلم ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح. وان فسدت فقد

خاب وخسر فقلوه صلى الله عليه وسلم فان صلحت اي صلاته - 00:09:04

فقد افلح وانجح. اتدرون لما يا عباد الله؟ لانه بعد الحساب يدخل هذا العبد الذي صلحت صلاته الى جنة عرضها السماوات والارض

ومن دخل الجنة فقد افلح وانجح. قال تعالى قد افلح المؤمنون اي تحقق لهم - 00:09:38

فلاح من هم يا ربنا؟ من اولى صفاتهم؟ الذين هم في صلاتهم خاشعون. ومن اخر صفاتهم والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك

هم الوارثون الذين الفردوس هم فيها خالدون وقوله صلى الله عليه وسلم وان فسدت فقد خاب وخسر. اي من فسدت صلاته -

00:10:08

فقد خاب وخسر. اتدرون لما يا عباد الله؟ لانه بعد الحساب يذهب به الى سقر وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر. قال تعالى كل نفس

اقسم بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما - 00:10:44

لا تكن في سقر قالوا لم نك من المصلين. ما سلككم في سقر؟ ما السبب الذي ادخلكم النار قالوا لم نك من المصلين. كم من مسلم لا

يصلي كم ممن يصلي ويأتي الى المسجد يترك زوجته واولاده الكبار لا يصلون - 00:11:14

عباد الله عز وجل خلقنا في هذه الدنيا لعبادته قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وجعل الله عز وجل ذلك اي العبادة

حقا له لازما على العباد - 00:11:44

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق عبادي على الله قال معاذ الله ورسوله اعلم.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم حق الله على - 00:12:10

العباد ان يعبدوه ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله الا ايعذب من لا يشرك بالله شيئا. بل امر الله الناس بعبادته امرد

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. والعباد - 00:12:30

يا عباد الله هي اسم جامع لكل ما يحبه الله من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. الا ان اصلها الذي تقوم عليه هو الصلاة العبادة

اصلها الذي تقوم عليه الصلاة. قال تعالى لموسى عليه السلام - 00:13:00

انني انا الله. انني انا الله لا اله الا انا. فاعبدني واقم الصلاة فاعبدني واقم الصلاة لذكري. ولذلك لما بعث الله محمدا صلى الله عليه

وسلم هدى ودين الحق كان اول ما فرض عليه من العبادات الصلاة - 00:13:29

صلاح وفي السماء ومباشرة وبدون واسطة. فقد امر الله عز وجل ان يحافظوا على الصلاة في الصحة والمرض. في الامن والخوف

في السفر والحضر لا تسقط الصلاة عن العبد المسلم ابدا الا بخروج الروح - 00:13:59

اي بالموت او بذهاب العقل اي بالجنون. لا تسقط الصلاة بمرض ولا تعب ولا شغل لا تسقط الا بالموت والجنون فمن ترك الصلاة فما

عذره؟ ما عذرك عند الله يوم القيامة - 00:14:29

عباد الله وامر الله عز وجل باقامة الصلاة واقيموا الصلاة وامر بالمحافظة عليها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى هذه الصلاة.

التي امر الله باقامتها والمحافظة عليها. والتي هي تحول ما يحاسب به العبد من حقوق الله يوم القيامة. والتي اذا صلحت فقد افلح

وانجح - 00:14:57

هذه الصلاة اولا التي يصلّيها العبد لله لا رياء ولا سمعة. قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. ثانيا هي صلاة التي يصلّيها العبد بوضوء صحيح - [00:15:37](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له. ثالثا هي الصلاة التي يصلّيها العبد بالكيفية التي صلاها النبي صلى الله عليه وسلم. لقوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي. فاسأل نفسك يا عبدالله هل انت تصلي كما كان النبي صلى الله عليه -

[00:16:07](#)

وسلم يصلي ولا يمكن لك ذلك الا بحضور مجالس العلم. تتعلم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم تصلي فتصلي كما كان يصلي.

رابعا الصلاة التي تصلي بطمأنينة في الركوع - [00:16:37](#)

والسجود والقيام. لقوله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي اسرع في صلاته ولم يطمئن فيها قال له ارجع فصلي فانك لم تصلي. خامسا الصلاة التي يصلّيها العبد في وقتها. في وقتها لقوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا - [00:16:57](#)

موقوتا. سادسا هي الصلاة التي يصلّيها العبد في المسجد في جماعة. لان صلاة الجماعة في المسجد واجبة على الرجال. والمتخلف من الرجال عن صلاة الجماعة في المسجد طول عمر شرعي اسف لقوله تعالى واقموا الصلاة امر واتوا الزكاة امر واركعوا -

[00:17:27](#)

مع الراكعين امر والراكعون يركعون في بيوت الله في المساجد. ولقوله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء الاذان. فلم يأتيه فلا صلاة له الا من عمر. من سمع النداء - [00:17:57](#)

لم يأتيه فلا صلاة له الا منهم. هذه هي الصلاة. التي تسأل عنها اول ما تسأل يوم القيامة من حقوق الله. فهل انت ممن يحافظ عليها؟ هل انت ممن يؤديها؟ هل انت من الحريصين على الصلاة؟ ام انت من الذين ضيعوا الصلاح؟ ولا تعرف الصلاة الا في يوم الجمعة -

[00:18:17](#)

او لا تعرف الصلاة الا في رمضان او لا تأتي الى المساجد ولا تدخلها الا اذا زلت محمولا على الاعناق فاتقوا الله عباد الله في صلاتكم وحافظوا عليها. اسأل الله ان يجعلني واياكم من المحافظين على صلاتهم. انه ولي ذلك - [00:18:47](#)

والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالح واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بالسنة - [00:19:07](#)

نأتي الى يوم الدين. عباد الله تبين لنا ان اول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من حقوق الله الصلاة. والصلاة اذا صلت فقد افلح العبد وانجح. وان فسدت فقد خاب وخسر - [00:19:57](#)

فعلينا جميعا ان نحافظ على الصلاة. وان نأمر ابنائنا بالمحافظة على الصلاة اتدرون لما يا عباد الله؟ اولا لان الصلاة تجارة رابحة. قال تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة - [00:20:27](#)

واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور لان الصلاة تمحو الذنوب والخطايا. قال صلى الله عليه وسلم ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات. هل يبقى من درنه شيء - [00:20:57](#)

قالوا لا يبقى من درنه شيء. اي لا يبقى من وسخه شيء. قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا. ثالثا لان الصلاة تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر. قال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. رابعا - [00:21:27](#)

لان الصلاة سبب للنصر على الاعداء. وسبب للتمكين في الارض. قال صلى الله عليه وسلم انما الله هذه الامة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم قال تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة. خامسا لان الصلاة - [00:21:57](#)

سبب لنزول الرحمة على العباد. تريدون الرحمة؟ تريدون الغنى تريدون الاموال؟ تريدون ان يرحمنا الله بالمحافظة على الصلاح؟ قال فتعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. ويقيمون الصلاة - [00:22:27](#)

ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله. سادسا لان الصلاة سبب لزيادة الرزق. قال تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. سابعا لان الصلاة - [00:22:57](#)

تجعلك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة. عن ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه قال كنت ابيت مع النبي صلى الله عليه وسلم. فاتيته بوضوءه وحاجته. فقال - [00:23:27](#)

اي اطلب فقلت اسألك مرافقتك في الجنة. فقال او غير ذلك؟ قال قلت هو قال فاعني على نفسك بكثرة السجود اي بكثرة الصلاة. بالمحافظة على الفريضة كثرة النوافل تقول ان شاء الله يوم القيامة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنات النعيم. ثامنا - [00:23:47](#)

واخيرا لان الصلاة سبب لدخول الجنة. يا من تريد الجنة والذين هم على صلواتهم يحافظون بدون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. ويقول صلى الله عليه وسلم - [00:24:17](#)

يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام. الصلاة الصلاة. يا امة الاسلام الصلاة الصلاة اول شيء فرض من العبادات الصلاة. وفي السماء مباشرة وبدون - [00:24:37](#)

بواسطة ومن اخر وصية النبي صلى الله عليه وسلم وهو في فراشه وفي مرضه الذي مات فيه يقول في انفاسه الاخيرة الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم. الصلاة الصلاة وما ملكت - [00:25:07](#)

ايمانكم عباد الله ما هو اول حق يقضى فيه يوم القيامة من حقوق العباد ما هو اول حق يقضى فيه يوم القيامة من حقوق العباد هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا - [00:25:27](#)

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالح - [00:25:57](#)

صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقيم الصلاة - [00:26:17](#)